العدد 17
١ ديسمبر-٢٠١٦
SIBA
جريدة شهريّة ثقافيّة فنيّة مستقلّة

الإفتتاحية

جان بابير

كلماتٌ تبدأُ بأحرفٍ لزجة, تزحفُ ثمّ تحبو على أرضيّة الورق, تاركةً خلفها آثار سوائلنا, كلماتٌ مشغولةٌ ببذخٍ بعيد عن الزّخرفة, ترتدي إرهاصاتنا العارية, تسيرُ الهُوَينا, تستحمُّ بأزرق المعاني و تتنشّفُ بشفّافِ النّوايا, تتشمّسُ على عتبات الحقيقةِ التي لا يطؤها اللّصوصُ دون أن تتذكّرَ كيف تجفُّ مرّة, تمشي و قطراتُ جرائمنا الحبريّة تتساقطُ منها قطرةً قطرة, تسيرُ و الإثمُ الذي اقترفناهُ يرتدي خطواتها, هي كلماتٌ مُرابية, تعطي المعنى ضعفين, صَدَيَين, تفاحتينِ من القولِ المُشتَهى و الفعلِ المحرّم, حاسّتينِ إضافيّتين ...

أن تستلقي, أن تسجد, أن تنحني, كلّها تشمخُ بالحقيقة, لترقصَ الرّوحُ على هطولِ النّاياتِ و تتلمّسَ ملامحها الواقعةِ منها تحت وقعِ ضبابيّاتِ الدّفوف, أو فوق زجاج النّصِّ المكسورِ من خاصرةِ خاطره, إنّما تتركُ أثرها الدالّ عليها, سواءٌ كان أزرقاً بلونِ الألق, أو دماً بهيئةِ شهيد ...

متنٌ و بضع سنتمترات, و ثلّةٌ من البوح, افتتاحيّةٌ لا تشبهُ فتح المدنِ و النّساء, إنّه الفتحُ الشعريُّ بكامل فجرِ تجليّاتهِ و غسقِ توریاته, و شعائرِهِ التي تقودُ ظلال المعاني إلى رشدها اللّواعي دون أن تضعَ أقفالاً على معصمها, تتحدّثُ عن دورة الحبِّ و مواسم العصافيرِ و نبشِ المعنى, و دورة الخصبِ الشهريّة, و اكتمالِ قمر الحبّ...

النّصُّ نغم الكلماتِ النّاهبةِ لمساحة القلب, و مقامات الحروف التي تغزو واحات الرّوح, إنّها وركَ الجُمَلِ الفالتةِ من عقالٍ يتوضّأ بهالات الهسيس, و ينزُّ إلى أقصى أقصاه, يكتبُ الأزرق بالهسيس, يتقاطعُ في الجملةِ الواحدةِ مفاتن الأنوثةِ و مكابرةِ الذّكورة ...

في المتنِ يجوزُ ما لا يجوز في ربعِ آيةٍ و نصفِ سورةٍ و مزمور تنهيداتٍ أفرغتها المعاني في الجُمَلِ كما الحمامُ يستفرغُ في فمِ صغيرِهِ الأسطرَ الأولى من قصيدة الحياة...

شخصيّة العدد
المخرج
رضوان شاهين

أحمد حجّي وجدرانه الكاذبة

عبدالسّلام عطو
عيناكِ والرصاص

د. جان برين
دراسة عن كُرد الرّقة

شمال آكري
كوردستان
نسمة هواء

فيلم الرّمان المحظوظ
قريباً ...

لمراسلة الجريدة عبر البريد الإلكتروني
jeridetsiba@gmail.com

المخرج :رضوان شاهين

إعداد وحوار :تارا إيبو

رضوان شاهين مخرج الجوائز الذهبية, و الأعمال المتميزة, و الحضور الجماهيريّ الواسع في العالم العربي, لو كانت الكاميرا امرأة لتزوجت بها

يسعدني أن أكون معه في هذا اللقاء الصريح

١- أستاذ رضوان, عندما تتحدّثُ عن أعمالك الفنية و الكاميرا, و كأنّك عاشقٌ يتحدث عن حبيبته ؟

- عندما أقوم بتصوير أيّ عملٍ فنّي, و كأنّه آخر عملٍ فنيٍّ أعملُ عليه في حياتي, أتعاملُ معه بعشقٍ و حنان, الكاميرا هي عشقي في الحياة لو كانت الكاميرا امرأة لكنتُ تزوجتُ بها .

٢- كما أعلم, منذ زمن تراودك فكرة العبورإلى أوروبا, بعبورك إلى أوروبا هل سيكون هناك مقاطعة مع الإنتاج العربيّ بعد كلّ النجاحات التي حققتها في العالم العربي؟

- سفري إلى أوروبا ..هذا لا يعني أن هناك طلاقٌ بيني و بين الدراما العربية, من الممكن الذهاب لأيّ دولةٍ عربية و التصوير فيها, و أنا بدأتُ من العالم العربي, منذ فترةٍ قريبةٍ جداً كنتُ على وشك تصوير مسلسلٍ سوريٍّ في لبنان, لكن للأسف توقف لأسبابٍ إنتاجية .

عزيزتي تارا, السينما عابرة للقارات من غير جواز سفر و لا حتى استئذان, و أنا لا أستطيع العيش إن لم أكُن خلف الكاميرا .

٣- أعمالك الدرامية لا تحمل النهايات السعيدة, لنقُل أنّها تحملُ النهايات المفتوحة, لماذا ؟

- أنا أكره النهايات السعيدة لأنّها تحمل الرؤية الضيّقة للعمل الفني, و لا تتيح لعقل المشاهد التفكير والتحليل و المشاركة, لكن النهاية المفتوحة تتيح له التفكير والتصوّر, و كل مشاهد يُسقط النهاية التي يتخيّلها للعمل .

٤ – هل تتدخل في كتابة السيناريو لأعمالك الفنية ؟

- على الأغلب أتدخل في صياغة سيناريوالعمل من جديد بالإتفاق مع الكاتب لكي يتطابق مع رؤيا رضوان الإخراجية .

٥- كنت في مهرجان أربيل السينمائي عاصمة إقليم كوردستان مؤخراً, كيف ترى حركة الفنّ و السينما في كوردستان ؟

- حركة الفنّ والسينما تكاد تكون معدومة لعوائق كثيرة, بالرغم من وجود مخرجين و فنّانين رائعين هناك ...أردت أن أعمل عملاً ضخماً عن رمز الثورة الكوردية الملّا مصطفى البارزاني .. مسلسل ضخم بمواصفات عالمية لكن للأسف الناس هناك غارقون بالبزنس الاستهلاكي.

٦- متى يكون مخرج العمل الفني أكثر سعادة, عند حصول العمل على جائزة أم عندما يحقق النجاح جماهيرياً, وماذا تعني لك الجوائز و أنت مخرج الجوائز ؟

أنا لم أعمل يوماً من أجل جائزة, أنا أعمل من أجل رسالةٍ ما أريد أن أوصلها من خلال أعمالي الدرامية إلى الناس, و أكون في قمة السعادة عندما ينجح عملي الدرامي جماهيرياً و يتابع بشغف من الناس و يجلس بذاكرتهم لسنوات, هذه هي سعادتي بالحياة .

٧- حدِّثني عن آخر مشاريعك الفنيّة التي هي قيد الإنجاز الآن ؟

آخر مشاريعي كنت بصدد تصوير مسلسلٍ عن فترة الانقلابات في سوريا, تمتدُّ أحداثه من منتصف الأربعينيات إلى منتصف خمسينيات القرن الماضي, للأسف توقف لأسبابٍ إنتاجية .

كلمة أخيرة :

أشكر جريدة سبا لإتاحة الفرصة لي لمخاطبة كورد روج آفا, و الكورد أينما كانوا, لأنّي اشتقتُ لهم كثيراً, مع شكري الخالص لكِ تارا .

نبذة عن حياة رضوان شاهين الفنية :

رضوان شاهين, المخرج السينمائي

تاريخ العضوية في نقابة الفنانين: ١٩٨٥ ماجستير في الإخراج السينمائي من المعهد العالي للسينما التابع لأكاديمية الفنون بالقاهرة منذ عام ١٩٨٢ .. وعضو في نقابة الفنانين السورية من عام ١٩٨٦

مشروع تخرجه (الغصون الزائفة) اشترك فيلم الغصون الزائفة بمهرجان أوبرهاوزن بألمانيا الغربية عام ١٩٨٣ وأثناء دراسته في مصر عمل بأفلام عديدة بالسينما المصرية ١٦ فيلم روائي في مجالي (الإخراج والمونتاج) مع عدة مخرجين كبار وكذلك عمل بالعديد من الأفلام الوثائقية من عام ١٩٧٦ حتى عام ١٩٨٦ عاد إلى سورية وساهم بالأعمال الدرامية السورية في بداية نشأتها خلال حقبة التسعينيات

عام ١٩٩٥ أخرج مسلسل (القلب) والعمل على دعوة لإنشاء بنك أعضاء بشرية في سورية على غرار الدول المتقدمة في المجال الطبي

عام ١٩٩٦ أخرج فيلم تلفزيوني اسمه (مجلس الرحمة)

عام ١٩٩٨ أخرج مسلسل ١٥ حلقة اسمه (باب الحديد) كان باب الحديد أول عمل عربي يتكلم عن النكسة ١٩٦٧ بجرأة وكيف أن السلطات العربية خدعت شعوبها حصل مسلسل باب الحديد على ثلاث جوائز من مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون في دورته الخامسة عام ١٩٩٩

عام ٢٠٠٠ أخرج مسلسل اسمه لشو الحكي ؟ (١٥ حلقة صامته) وهذا يعتبر عمل سينمائي خالص حصل على الجائزة الذهبية كأفضل إخراج في الوطن العربي من مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون بدورته السابعة عام ٢٠٠١

عام ٢٠٠٥ أخرج مسلسل كوميدي ٣٣ حلقة اسمه (أنا و أربع بنات)

عام ٢٠٠٦ أخرج مسلسل (دعاة على أبواب جهنم) و تم تصويره في الأردن و إنكلترا و روسيا يتكلم المسلسل عن الإرهاب السلفي باسم الدين هذا العمل حصل على الجائزة الذهبية من مهرجان تونس عام ٢٠٠٧

عام ٢٠٠٧ أخرج مسلسل ٣٠ حلقة اسمه (كوم الحجر)

عام ٢٠٠٨ أخرج مسلسل ٣٠ حلقة اسمه الحوت الحاصل على الجائزة الذهبية من مهرجان تونس

عام ٢٠٠٩ أخرج مسلسل في مصر . اسمه (عشان ماليش غيرك).مع الممثلة إلهام شا هين

عام ٢٠١١ أخرج بالأردن مسلسل (بوابة القدس) وهو أضخم إنتاج درامي أردني على الإطلاق حصل على الجائزة الذهبية لمهرجان الخليج في البحرين

عام ٢٠١٢ أخرج في لبنان مسلسل من ٤١ حلقة اسمه (الغالبون الجزء الثاني)

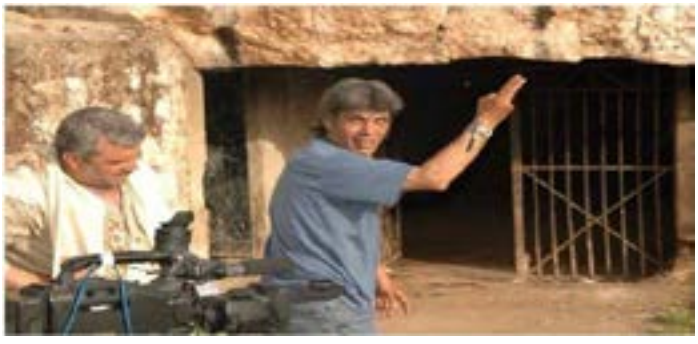

النّص والنّصُّ الآخر

سهام عُمر

حديث البحر

«٣»

بـدَتْ لهـا و هـي تتلصّـصُ عليـهِ, كأنّهـا تفتّـقُ صرّة الأفـقِ, و هـي تمتطـي بسـاطَ التمنّـي, لمنطـقٍ منهـا أنّهـا كلّـما علَـتْ, تـراهُ أكـثرَ وضوحـاً, مغيّـبٌ عنهـا تمامـاً, أنّ المسـافةَ هنـا ضربٌ مـن الدهشـةِ, لـذا ... باتـت تقـتربُ مـن الشـمسِ أكـثر, لا يهـمّ هنـا احتراقهـا, كان جـلّ هوَسـها جمـع نقطـةِ ارتـكازٍ بينـهُ المسـكوبِ في دفاترهـا, و بينهـا المفرغـةِ مـن ذاتهـا, و اقتربـت لتقطـفَ مـن صمتـهِ ثمـرةَ حديـثٍ, بخـوفِ طفلـةٍ لا تعـرفُ الوقـوفَ عـلى يـدِ الحيـاة, و ارتجـافِ عجـوزٍ دون عُـكّاز, لكنّهـا أَبَـتْ أن تنهـزمَ أمـامَ طـروادةِ المسـافةِ و هـي تختبـئُ في نفـس المسـافة, و قالـت لـه : مـن أنـت ؟, أنـا تجربـةُ إنسـانٍ حـاضرٍ للملـئ, غائـب دون عنـوان, فمـن أنـتِ؟ قالـت : أنـا ماضيـكَ و غـدُك, قـال : لا أذكـرُ مـاضيَّ, و لا أراهـنُ عـلى غـدي, فـلا تجعـلي يومـي يكـبر, كي لا أتعـبَ أكـثر, قالـت : يـراودني هاجـسُ الانحـلالِ فيـك, السـكونُ في دفاترِ ماضيـك, فـلا ضمّـةٌ تهـزّني, و لا كسـرةٌ تطـالُ خبـزَ غـدي الـذي يناجيـك, فقـال لهـا : يـراودني هاجـسُ النّـومِ بينـك و بينـي, بينـك و بـين أوراقـك الممزّقـة, الملطّخـة بحبّـك و دمـي, لكنّنـا منفيّـون يـا صغـيرتي مـن دفاترِ العاشـقين, و مـن ذكريـات مـاضيّ و غـدي, لأنّ المسـافةَ مـا أشـبعتْ بصـيرتي, و مـا حمـل همّـك همّـي, فدعينـا ننـام في السـماء, قالـت : اقـترب, كلّي لـك, فلـن يعيبـكَ التاريـخ إن امتطيـت قصيـدتي, و إن سـابقتَ بيَ الزمـان, و غلّفتني مجلّـداً خالـداً عـلى جـدارٍ دون عنـوان, خبّئنـي في صـدرِ طفـلٍ لازال يبحـثُ عـن ألعابـهِ, و بعـض الأمـان, و لـن يعاتبنـي التاريـخُ إن أدركـتُ فيـك المعنـى, في خُطـاك, في حواسّـك الشـاردة, في هـواك, فكُـن منسـيّاً مثـلي, و توحّـد بي, لأنحـاز لهاجسـي, قـال : الحـبّ يـا غزالتـي أحـكامٌ و اغـتراب, و أنـا لا أعـرفُ التجذيـفَ و شراعـي أنهشـتهُ الريـاح, و الحـبُّ بـوحٌ, و أنـا الصمـتُ يسـتوطنني, قالـت : تكلّـمْ, لـن تحاسـبك اللغـةُ إن خطّيـت لي سـطر حنـان, فاللغـة شـظايا تتكاثـرُ عـلى صـدري, تـارةً تقتـل, تـارةً للمشـاعرِ تتسـلّل, فكـم لأجلـك رويـتُ الأمـة, و نسـيتُ بلـد العجائـب فيـك, فهيّـا تعـال, لأعيـد بـك إلى صـدري رُفـات أمـي, و أركـنَ خطـوات الطفولـةِ بقـبري, و أحتـوي أوجـاع الجمجمـةِ الضجيجـة, هيّـا جـازِفْ, و مـا أن تنتهـي, قُـلْ هـذا محـضُ افـتراض, هيّـا اعبرينـي, فقـال : لم أعـبُر نفـسي بعـد, لم أعـبُر تاريـخ اسـمي بعـد, و لا ملامـح دوّنـت رسـمي, فأنـا عنجهيّـة الضـاد عـلى صـدري, أنـا التاريـخُ العابـرُ دون تأريـخ, أنـا شـهوةُ القلـمِ لـلأوراق, قالـت : دوّن بي تاريخـك, و اتركـني منسـيّةً جـرداء, اتركـني تابوتـاً لم يرممـهُ الهجـاء, فاتركـني, مادمـتُ لم أثقـل بهـواك, مادمـتُ لم أكـن أنـت أكـثر, مادمـتُ لم أكـن أنـا أكـثر, فأنـا يـا اغـترابي, تاريـخٌ دون تأريـخٍ, و اتركـني, مادمـتُ لم أقـرأكَ أكـثر, فقـال إذاً ... هـات أقدامـك لأدوّن اسـمي تحتهـا جنّتـي, و سـافري لصباحـي, ليأخـذني الصبـاح إليـكِ, و إن تـاهَ بنـا الصبـاح, نُباغـتُ كتـف الظهـيرة, بقُبلـةٍ عـلى جبينـك, اختصـارُ حديثهـما

يُتبع...

داليا ابراهيم أحمد

لازالت شجرةُ التوتِ تئنُّ

لازالت تلك الأخاديدُ الهرِمة تشقُّ طريقها فوق محيّاه، و في كلٍّ منها تغوص آلاف الحكايا والأقاصيص الغابرة، تضاريس الكهولةِ تزدادُ عمقاً كلّما مرّت بها نفحاتٌ موجعةٌ من نسائم عمرٍ مضى, و كأنّ خيوط الزمن تسارعت بنكث ما حاكتهُ خلال عقودٍ متخمة بالحيوية وروح الحياة , يرفع بثقلِ جسدهِ الهرم من على كرسيّ الخيزران المصنوع من بساطة و عراقة المكان, فكلّ شيءٍ حوله يوحي بقداسة الأسامي و الأنام, المكان يعجّ بتفاصل حيّة للوجود الكُرديّ الزاخر بالانتماء, و تتجلّى وصمته ِ بكلّ زاويةٍ .أمام مرأى عينيه الضبابيّتين, لازالت شجرة التّوت العقيمة قابعةً بمكانها, فهي لم تمنحه شيئاً سوى القليل من ثمارها و الكثير من فيئها, حتّى الطيور و الشجر لا تشبه إلّا رائحة الأسلاف القدامى, الأرض لا تلبس إلّا الأثواب الكُردية في كلّ بقعةٍ تفصيلية , يمهّد الطريق لخطواته الهشّة، الواحدة تلوَ الأخرى ببطيءٍ و حكمة, و تأني ،يداه تستقران خلف ظهره بآتقانٍ جلي, و تتراقص بين أنامله المتعبة دوائر مسبحته المفضلة لديه، تلك العادة الفارغة التي توارثها من آبائه الواهمين بأنّها مدعاةٌ للتسلية و للرجولة, القرية تفوح منها رائحة البيوت الطينية, و قشّ البيادر الموزعة على تخومها، شجرة الرمان لا تزال قائمة على التلة المحاذية للطريق، أزهارها الحمراء أينعت و أعلنت بداية الخريف, أزهارها تتحدى قوانين الطبيعة المعتادة, فهي تستلذّ الاختلاف دائماً، يمرّ بها دون أن ينظر كلاهما للآخر, و كأنّ سكون القرية و وحشتها من أبنائها كانت من خطيئتهما ..أكمل المسير و عيناه تستقران بطول طريقه الضيق الممتد لنهاية القرية, تمارك يوماً كانت تثير جنون القرية من صخب و حماقات الصبية, و يتدلى رأسك ِ لأخمص قدميك ِ من وطأة أعدادهم المتراكمة عليك ِ, لتبدأ بينهم الأعداد صعوداً و نزولاً من حصل على الثمار اليانعة أولاً, بعدها يهرولون حفاةً شبه عراة, ليتسللوا إلى إحدى فيافي البيوت القريبة, ليلتهموا ما جمعوه بكلّ نهمٍ و سذاجة, بعدما طال انتظار صبرهم الصغير, و أنجزوا عظيم الأماني, خواء الصمت و الذكريات موحشٌ و مميت، اقفرت الطرقات و تغلغل الصقيع عند عتبات البيوت بعد أن لوّح أبناءهم عالياً رايات الهجرة و الاغتراب, و لم يبقَ إلّا الذين من حفرت السنين جداول الزمن سارية بين أزقة الوجوه و الأيادي الناجية الممتعضة من واقع الحال,.لم يكن بوسعي فعل شيءٍ هنا، الفشل يتسلل إلى مخدعي كلّ ليلة ليواري ماتبقى من عزيمتي, الثرى سئمت من صخب أفكاري, و ضجيج حيرتي تفتكان بي بين البقاء و الهروب من هول الواقع الكئيب « تلك الهلوسات كانت تعمّ ليالي القرية و تكسر صمت الظلام ليسمعها كلّ ساكنيها, و حين يعلن الفجر قدومه يسردون تفاصيل تلك الهلوسات بصمت أعينهم, و اللعنات تتخبط داخل الأفواه المطبقة الساكتة, ينسوا من تدهور الأحوال و افتراس الزمن لصباهم دون أن يقدموا شيئاً يذكر لحياتهم، مقابر الدراسة و العمل تعالت أكوامها و غربت تحت أنقاضها, مستقبل أشبه بالقتيل .. أحدهم صرخ قائلاً بملء حنجرته و المعاناة تنهش بذاته, لا يمكنني أن أتوسد الخيبات و ألتحف الفشل في مساءاتٍ تتلوى من أرق الكتابة على أرصفة الأحلام المؤقتة ..فهناك خلف غابات البلوط و مزارع النبيذ سأجد نفسي و أنتشل ما تبقى من عمري المتهالك تحت وطأة هذه الحرب.. ومن تلك الصرخة عمّ السكون القرية, و تلاشت هلوسات المساء, و لازالت شجرة التوت عقيمة لا تمنح إلّا ظلالاً وصمتاً ..

جدرانٌ كاذبة

أحمد حجّي

من أنا ؟.. ما الذي أصابني ؟ و أين هم؟ لا أحد يعلم, حتّى جدرانُ هذه الغرفةِ المملمةِ بالأكاذيب... تسألني الجدران بوقاحةٍ عنهم هل يحبونك؟ أنا هنا لا يهمني أحد, انتهيتُ من كلّ شيء, تفوّقتُ في الوفاءِ لك و لهم.. لم يعد هناك من يهتمّ بداخل هذه الجدران .. يطلونها فقط من الخارج... بأدب أخذتُ الإذن من مشاعري لأتمرّد على ألوان هذه الجدران, على الواقع و الخواطر ، قررتُ الانتحار، سأفتحُ نافذةً وسط هواجس هذه الجدران, أيّتها الأفكار يكفي تقلباً في عقلي بانتظام، على الجدران وقفت لأقفز.. لأحفر نافذةً بقبضة يدي .. تراجعتُ في الأنفاس الأخيرة .. حينها انتظمَ عقلي و قال : لم يعد هذا التمرّد ينفع, فقد

كبرتَ و كفرتَ في الحياة ما يكفي.... هرمت الجدران, و سيحاسبك الإله, كان عليَّ مسبقاً الولادة بالانتحار, ولد عقلي بعمليةٍ قيصريّةٍ للحياة, و لم يتمرّد إلّا بعد فوات الأوان, و بتّ أعرف الإله و تلك النّار التي بانتحاري بها سأُحرق، يظلّ هذا العقل يفكر بالأحلام, سأدفنهُ و أطلي قبره لاحقاً, كفرتُ ربّما, و لكن هل كبرت ؟ لم ألاحظ كبري إلّا في المرآة, سأتمرّد, سأطالب بالانتحار, من حقّ المرء أن يفعل ما يشاء، أيضاً انتظمَ عقلي و قال :لربّما كان عليك اتّخاذ القرار قبل أن ينزل الإله ملائكته على الأكتاف, اقتنعتُ بالتراجع مؤقتاً و عيش الواقع و الأفكار, إلّا أنّ العقل لم يقنعني, و لن يوقفني بالتمرّد على هواجس الجدران.

هولير

فاضل متيني

هولير .... المدينة التي تأكلُ من عمرَك دون أن تنتبهَ للزّمن، و تعدو بكَ بخطواتٍ طويلةٍ دون أن تشعرَ بالمسافة، فهي من المدن التي إذا قطنتها تسكن فيك حتّى لو هجرتها، كلّ الأماكن تبدو لك أليفة, حتّى لو لم يسبق أن زرتها، تشتاقها إذا ما ابتعدتَ عنها لفترة، و عندما تعود إليها تشعر بالغبطة, كأنّما نحلةً وجدت خليّتها, إذا ما لاحت أبنيتها الفارعة لكَ من بعيد، تجدُ فيها الأماكنَ العامةَ مكتنزةً بالأوساخ, على عكس الأماكن القليلة التسيح، قيمة الدولار هنا كقيمة الماء, يُصرفُ بسرعة, لكنّهُ أساسيٌّ للحياة التجارية، أغلبية أُناسها مصابون بالغرور و التبختر الساذج, لفرطِ الرفاهيةِ و الغنى، لا أحد هنا يقربُ من شأنك، و يحبّذون العلاقات السطحية، ربّما أكثر ما يربطك بجارك هو التحيّة و الاحترام, ماعيّزهُم أنّهم لا يظهرون لك مشاعر مصطنعة، فتدركُ تماماً إذ كان يطلب لك الخير أو يكرهك, على عكس أكراد تُركيا, فوراء كلّ بسمةٍ مكيدة محبوكة، قليلون من يهتمون بالثقافة، فالحضارة لم تنساب إليها عبر المراحل و التدريج إنّما خطت خطوةً كبيرةً من الحضيض إلى الأوج، و أكثرهم إما يرتدون ملابس تقليديّة أو يواكبون الموضة, لكن بطريقة ساذجة، فالموضة و التحضّر هنا مرتبطة بغلاوة الأشياء لا بجماليّتها و لباقتها، كلّ شيءٍ فيها مستوردٌ من النخبة الأولى، أما المصانع والآلات و أجهزة المشافي و كلّ أسباب العيش فيها حديثٌ و متطور, لكن تعوزها الكفاءات العلمية و الإيدي الخبيرة، هولير المدينة التي ستبكيك إذاً يوماً ما هجرتها

عنفوان فؤاد

على هامشِ نزوةِ حبر

هاكَ نهدي
اشطرهُ بسكّينِ الوصف
النّصفُ لك
و النّصفُ المنتصفُ الثاني لك
اترك لي نزيفَ الرّغبة
يلطّخُ جسدَ الشِّعر
ذاتَ اشتهاء
مقدودٌ قميصُ قلبي بك
هيت لنا بنا
في شهوةِ أعيننا
بصمة الصّمتِ أثقل على السّمع
من الكلامِ الممزّقِ باللّهفة

جعفر جعفر

رحيلْ

في حضنِ الرّصاصةِ ارتمت
ماتت ولم تخبر أحداً أنّها وطن
دُفِنَت معصوبةَ العينينِ و دون كَفَنْ
يا ويحَ القاطفِ و المقطوف
قد قتلَ حياةً زاهيةَ الألوان
من سيّزينُ هذا العرس
يازهراً مقتولاً كحنينِ قلبٍ
نبتت البراعمُ في أكفّها الممدودةِ للسماء
لتلملم من فوق الأرض
قطرات العطر ورحلت
و هي لا زالت تمسكُ بيدي
وددتُ لو أنّي رأيتها
ربيعاً يتفتّح و يزهر
وعين ماءٍ لاتنضب
لكن طيفها لازال يراودني
لم أنسها قط
فروحها تلبسني أين ذهبت
فلتهدأ روحك
لعلّ في بعض الموت حياة

منى ديرشوي

لعناتُ الشّوقِ

هوَ المساء
و لعنةُ النّصف أحياء
تجتاحُ المكان
و القصيدةُ بين أهدابِ قلمي
حُبلى برسائلٍ هشّة
تبعثرُ رعشةَ الكلمات
تبّاً .. لا أجيدُ ترتيبَ الفواصل
فالمقاعدُ خالية
و الدروبُ خاوية
و الليلُ جالسٌ على كرسيّه
يدندنُ بما تبقّى من حلم

نسرين حبّو

ولادةُ صرخة

حينَ ولدت
لا أدري كم بكيت
كم ارتعشتُ بين الأيدي
كم صرختُ بوجوهٍ من حولي
عبثاً أسألهم
من أنا...من أنتم ؟
و أين أوتيتم بي ؟
تسلّلَ إليَّ ملاكٌ خلسةً وهو يبكي
سألتهُ حينها, مابالك تبكي؟
أتراكَ تائهٌ مثلي؟
فأجابني ودمعُ العين تسبقه
أخشى عليكِ من وجعِ الحياة
من عراءِ الصّيفِ وحرقته
من صقيعِ الشّتاءِ و قسوته
أخشى عليكِ ممّن تظنّين بهم خيراً
وهم كخفافيشٍ من النّارِ سينهشون لحم صدرك
سألته, ماذا عن قدري؟
عانقني بقوةٍ وهو يربتُ على كتفي الصغير. ورحل
حينها صرختُ بشدة ....وبشدة
صرختُ قبل أن تعقدَ الحياة حبالي الصوتية
وتعلمني الصمت
صرختُ لقلبي الصغير...لبراءتي...لطفولتي
لأحلامي القادمة
صرختُ حتّى كادت تسقط نجوم السماء...وتتدحرج
والتزمتُ الصّمتَ بعدها
وأقسمتُ ألّا أدعَ رياح الحزنِ تغبرُ على عنفواني
حينها ظنّت أمي صراخي جوعاً...وصمتي شبعاً

عبدالرّزاق عبدالرّحمن

خاطرة بعنوان (أحاولُ ولكن...!)

حاولتُ مرّاتٍ و مرّات, و مازلتُ أحاولُ أن أكونَ نفساً هادئةً متّزنة, كنفسيّته, نفسيّةَ أبي، ولكن.. تعيقُ مسيرتي ليلةٌ سوداءُ عاتمة, جرباءُ بين غيمة أنا, وضمني توجد غيمة, غيمةٌ بلا مطر, أمام أنفي وردة, و خلفي توجد وردة, وردةٌ بلا عطرٍ, تحت جذور شجرة أنا .. شجرةٌ بلا وورود , و في وسط سجن أنا, سجنٌ بلا قيود.. حاولتُ الفرارَ في الماضي, و أحاولُ الفرارَ في الحاضر, و كلّ خوفي أن أظلَّ أحاول, سأحاولُ و أحاولُ مرّاتٍ و مرّات, ولكن.....

اللّوحة للفنّان :عبدالرّزاق عبدالرّحمن

شيرين الحسن

بحزني أتعطّر

بأيّ لغةٍ أخاطبك؟
لغة الحزنِ أم لغة السعادة؟
أيّة سعادةٍ و هم اجتمعوا
و أجمعوا على نحرها ؟
اجتمعوا ليطفئوا ذاك النّور الذي
كان يشعّ من بين أصابعك
فبأيّ لغةٍ أخاطبك؟
و أنا أخرسني الألم
أخاطبكَ بلغة الحزن
الحزن الذي بدا لي عطراً
يلازمني في تشتّتِ أفكاري و ضياعها
بأيّ لغةٍ أخاطبك؟
بعد أن فقدتُ كلّ الأبجديات
عذراً يا وطني
فرحيلي عنكَ لم يكن بإرادتي
لم أرحل بل كان ترحيلاً
لا تستغرب يا وطني
مثلك مثل الإنسان الذي هجره الأهل و الخلّان
و لم يبقَ له سوى لغة الأحزان
هي لغتي الوحيدة التي أتقنها
و أنا بعيدةٌ عنك في أقاليم النسيان
بحزني أتعطر لكن دوماً أحلم
ظنّاً منّي أنّ الأحلام ستتحقق
و أنّ الياسمينة ستزهرُ من جديد
و أنّي بها سوف أتعطّر

siba

هل تعلم

- لـ وحظت إحدى إناث الشمبانزي تقوم بوضع قطعٍ من النّبات و تشكلها لتلتصق بأذنها, و تهتمّ بها بدون أي وظيفة تُذكَر لذلك النّبات, بعد فترة عندما لاحظت غيرها من القردة هذا عليها أصبحوا يقومون بربط قطعٍ من الأعشاب حول آذانهم, و صاروا يتباهون بها أمام بعضهم البعض, و هذا ما قاله الباحثون بأنّه أول انتشار للموضة نلاحظه في عالم الحيوان

- ع ندما تكتئب البطاريق تمشي بعيداً عن عائلتها متّجهةً إلى الصحراء الثلجيّة, حيث ينعدم الطعام, و تستمرّ بالمشي إلى أن تلاقي مصيرها المحتوم, حاول العلماء في السابق إعادة البعض منها ظنّاً منهم أنّها كانت تائهة, لكنّها عادت لتصرّفها السابق, هذا و قد جرت في السابق معالجة البطاريق بمضادات الاكتئاب

- إ ذا ولد شخصٌ في مدينة لفيف (lviv) عام ١٩١٤ و توفي في عام ١٩٩٢ دون أن يغادر مدينته, سيكون قد عاش في خمسة بلدان, و هي الإمبراطوريّة النّمساويّة المجريّة, بولندا, ألمانيا, الاتّحاد السوفييتي, أوكرانيا

- إ نّ سبب تجعّد جلد الأصابع تحت الماء ليس امتصاص الماء أو إزالة الزيوت من الجلد, بل هو تغيُّرٌ صادرٌ من الدماغ إلى الجلد, ذلك لتعزيز قبضة الأصابع تحت الماء

- ا لسبب في اللّون الغامق لزجاج بعض الأدوية و العناصر الكيميائيّة هو لحمايتها من التفاعل مع الضوء

كاريكاتير :فيّاض ملّا خليل

خريجة بلوش

رواسب الجنّ

جهزي حقائبك فالسفر وشيك..

أبحث في إرثي العتيد, عمّا يكون زادي هناك...ثمّة جروحٌ ما زالت تئنّ تحت وطأة النزيف,.نـدوبٌ تراكمت على امتداد عمري الكئيب,.ندوب صارت جزءاً من ذاكرتي,.وكي لا أنسى,.ما زال فيها ما يسدّ الرّمق من فصولٍ تنبئ بفرحٍ قد ينبت من مخلّفات حزني العتيق...

ما عساني أحمل معي.والرحلة قد تطول قبل أن أصل لمحطتي ...

هل حاولتَ مرّةً يا ظلّي أن تركتب حماقةَ الرّقصِ على حدودِ تلك الغيمةِ المسافرة صوب السقوط ؟ ...لا شيء يحتمل ما تحتمله قطرة ماءٍ تظلّ معلّقةً بين السماء والأرض, و في آخر المطافِ تنزلقُ لتمتزجَ بحبّاتِ الرّملِ على شاطئٍ غادرت موجةُ لتلتحقَ ببخارٍ يتصاعدُ نحو السماء...لن يدهشني بعد الآن سوى من يرفضُ العودةَ لأصولهِ بعد رحلةِ غربةٍ يستهلكُ فيها كلّ خطواته, و تمتهنهُ الأزقةُ صدىً يجوبُ تلاوينَ المساءاتِ الباردة,,,

مع أول ساعاتِ الصباحِ الباردة, أقفزُ من فراشي الدافئ وأسير بخطىً واثقة نحو النافذةِ المطلّةِ على السماء الرماديّة,.لم يعد اللونُ يترُك في نفسي شعوراً بالحزن,.بل صار محرِّضًا على الابتسام,.الرماديُّ لونٌ يحملُ في دواخلهِ ألوانًا أكثر نضرة,.أخضر و أزرق, وألوان أخرى عصيّة على الذبول...

النافذة بإفريزها البنيّ تشاركني متعة ارتشاف القهوة المحمّلةِ بروائح أكثر نفاذاً,.رائحة الأرضِ والحبّ و الأمل والفرح الذي نستميتُ لنظفر به...

المذاق يشبه البداية في كلّ شيء...

لكن ماذا تشبه النهايات؟؟

يفتح صوته ممزّاً حريريّاً بين حاضري و مستقبلٍ لم تتضّح ملامحهُ بعد,.يبتسمُ فتنفرج أساريرُ الغيومِ عن شمسٍ شهيّةٍ تُغري بقضم خدّ الصباح البارد...يضحك فتتساقط كلّ الحواجز الكئيبة على مدى عمرٍ ظلّ يتسترّ بحججٍ واهيةٍ كي لا يلبس ثوب النشوة....

ما أجملني و أنا أضع يدي في يد الأمل, ونرتكب إثم الحبّ من جديد...

نحبّ الحياة و تحبّنا الحياة, فهل من مناصرٍ لجنوننا المطلق؟

يهمس بطلاسم سحرية, تسقط دفاعات المرأة الهشّة الخائفة من كلّ ما هو مخالفٌ لعقيدة الألم....كوني أنتِ ولو لمرّة..كوني أنثىً تقطف من الوجود ما تشتهي من جنوح..

و تستمر فيروز في استدراج الصباح نحو منابت الخشوع...مع فنجان قهوة..

عيناكِ و الرّصاص

عبدالسّلام عطو

منذ عامين أو ربّما ثلاثة
كتبتُ لك
لم يكن مهماً ماذا نزفت
بقدرِ ما يهمّك
أن يكتب أحدٌ عنكِ
سألتكِ مرّة
ماذا لو أحببتِني ؟
و كما العادة, لم تملك الإجابة
و خارج القصيدة
نشبت حربٌ أهليّة
حربٌ غبيّةٌ شرسة
في الجبهةِ جنودٌ كثرٌ و ملائكة
منهم من يفكّر في العودة
و منهم من يفكّر في الجنة
بينما أنا أفكّر فيكِ
أحاور عينيكِ
و أحاولُ فهم صمتك
أنتِ أرضي المقدسة
اتّجهتُ صوبك
.حين نادى إبراهيم ربّه
أكرّرُ ثانيةً سؤالي
ماذا لو بادلتِني ربع الذي لك
في قلبي
ماذا لو أحببتِني مرّة
على سبيل الحظّ أو التجربة
لربّما كان اليوم
عيد زواجنا الثاني أو الثالث أو ربّما الأول
بعد الهجرة
و كما أخبرتكِ عيناي
لأنجبنا طفلاً أو اثنين
و لكان حلمي أن أنجب منكِ قبيلة
تحمل نصف جيناتكِ و نصف جنوني

منكِ عينينِ كالرّصاصِ و شفاه صامتة
.و منّي قلبٌ عنيدٌ و دموعٌ صادقة
في المعركة
و أنا أملئ المخزن رصاصةً تلوَ الرّصاصة
لأحارب بها الشوق و الملل
: أخادع نفسي بالقول
تحبّني ... لا تحبّني
تحبّني ... تكرهني
تحبّني ... لا تريدني
ثمان و عشرون طلقة
و السماء ترسم وجهكِ نجوماً و قمر
ترسم ملامحك و تدعوني للسفر
بقيت رصاصتين من الثلاثين
و النتيجة تبدو غير مرضية
فأغشّ في العدّ
لا تحبّني ... تحبّني
و أنتصر . فجأةً
شيء ما يخترق جسدي
و ترتسم ابتسامةٌ على وجهي
صوت الرّصاص قويٌّ
لكنّ التي في قلبي
مثلكِ لا تتقنُ الكلام
و مثلكِ أيضاً
دخلَتهُ دون استئذان
و تنزفُ قصيدتي و أنتِ نائمة
و المسافاتُ شاسعة
و الحربُ لا تزال

رعشةُ الحياة

عبدو حسن

و هو يسرقُ الحياةَ من شفتيها
ترَكَ ماتبقّى من نكهةِ القهوةِ على شفتيها
تركها تنضجُ شوقاً
كي يتذوّقها في مواسمِ الحلم
مواسمُ الحلمِ
ما عادتْ بعيدة
باتتْ ترقصُ على رعشاتِ القلب
تحلّقُ على أجنحةِ الفراشات
و تستوطنُ قعرَ الكلمات
طوى الصفحة الأولى
كان قد فكّ أول زرٍّ للشوق
ومضى ... يستنشق الحبر
.....
ذاكرتهُ الثّملةُ بالتواريخ
ما استطاعتْ وضعَ تاريخٍ للحلم
فالزّمنُ يصبحُ مشلولاً
حين تنبضُ القلوب
أنفاسهُ الممتلئة بها و بالحبر
اتّخذت سباتاً في أرجوحة البعد
كان يطرّزُ خيوطَ الوجد
تارةً على عجل
و تارةً على مهل...كما يستنشقُ الحلم
ابتسامتها المهتزّةُ ذهاباً وإياباً
أرجوحة حياة
تحلّقُ الفراشاتُ على وقعِ نظراتها
في حضرةِ قلبها
يخلعُ الخريفُ معطفَ الحزن
حين تتلاعبُ الرّيحُ بخصلاتها
تهربُ المواسم
للرّبيعِ فقط محطة «جنون»
يبتدي الرّبيع و ينتهي بابتسامتها
.....

و هي ترسمُ لوحةَ القدر:
بأناملِ الحُلم
تتركُ بصمةَ شفاهها و هي ترتعش
ما نبضاتها إلّا موسيقى حبّ
تخترقُ جوفَ الصّمتِ فينتحر
و للّيلِ السارقِ من عينيها وجهه
لون الحياة و هي تبتسم
كإلهٍ يتأمّلها من نافذة الحلم
وجدَ ذاتهُ في عينيها تنبعث
ترَكَ حقيبةَ الذّاكرة
و قصَّ أجنحة الذكرى
.مضى على وقعِ نبضاتهِ و هيَ ترتعش
ركعَ لقلبها...كإلهٍ يكتمل

صواري تقدحُ بالصّهيلِ

عدنان جبّار ياسين

حين ترنّحت الصواري
كبت بي راحلة الأمس
جاءت و ما تلي في البعاد
سحابة رحل افتقاد
تسبل حرّ المرايا
كنت فيها أراهن البحر
كي يهزّني الخطو
عبر غرابيل لاهثة
تستمطرني أغنيةٌ شاحبة
و بين هطولي
و استراقة سربٍ مهاجر
تكوّرت مدنٌ من رملٍ شاحب
فتشياءت الجسور أشرعة
تتماهى في مهبّها
مثقلةً بأقفال الهروب
و العواصف التي مرّغت أخاديد المنافي
كانت أقداح من شتات تكسر
و شظايا لإيماءة العرافين
أحياناً. .....
تتوحّم الستائر بسماءٍ نافرة
بارتقاب المضيافين
والراحلين
والمنفيّين
لكن أنا....
كنتُ الجنديّ الوحيد المجهول
على قارعة الحريق
تخنقني مجاديف
من سلالة زنبقة
لم يكتمل سرّها في محارةٍ عائمة
الدروب كانت مسجاة
لترميم العالم
و حليب البحر
وافدٌ غرير
يسترقُ حلاوةَ الضلال
.....
تلكَ هي
شطوط العزف
المكلّلة بقطرات الحلم
رأيتها تداهم سحابة
تحنو بعيني طائر
ضلّ عن شتاءاتٍ من جنوب
وتعرّى أثيره في فلك سنبلة
وعلى مواويله
ارتسم الحنّاء
سماء من نخيل عذري
.....

أنثى الشّمس

سارا الحاج

إنّه الحبّ في كلّ عُرفٍ
من أعراف الحياة يتحكّم
فللعشّاقِ جنّة اللهِ
و لا أراني أجدُ معدم
و لو كفّر الله العشّاق
لن أجد على وجه البسيطةِ
مسلم ...
ها أنا طفلة عمرها قُبلتان
و ثغرك المنهل
زهرة أوراقها لا تذبل
مهرة شعرها شمس
لا تأفل ...
لتعمّدني بحوض الأحلام
فحبّك عقيدتي
إن شئت القلب فداك
أخلعهُ والله لن
أبخل ...
فرّ من قفص جسمي
و سرى من روحي
رسولاً ... يا ليتك
تعلم ...
كلٌّ له طقسه في الحبّ
و أنا عشقتُ المنايا لأجلك
فالرّوح دونك تتجرّع
العلقم ...

Kurdistan Hesen

Ez keça kurdim

Ez keça kurdim ser bilindim
Ez gula sorim pir hêja me
Ez rojim ronahî didim her miletekî bê roj
Ez çem im ..
ji çemên Kurdistan ê
Belav dibim nav erdên bê xwedî
Şîn dikim deştan
Ez agir im... germahî didim bedena însana
Lê ku mirov bi şaştî nîzík min bibe
Ez wî dişewtînim

Medîne Berazî

Çîroka Payîz û Buharê

Çar demsalên evîniyê
Hevdîtin û matmahîn
Jê xeyidîn û arezû
Carine jî êşa xatirxwestinê
Sitemiya jibîrkirinê
Wiha sala min bi te dest pê kir ..
Lê xwezî min zanîba
Ka ji kîjan cûreyên narkotîkê
Te di demsalên xwe de hingaftine
Û çawa te ez ji temenê min dizîme
Berî tu min ji jiyanê dizîbe
Û çawa di ser jibîrbûna me re salek bihûrî ..
Û hîna dîwarê bîranînan
Wek xwe ye ji pê maye ..
Lê bizane ku ez ê bi mîlan
Li ser xarê bi latîniya te ya taybet binivîsînim
Ku hîna ez dijîne
ku ji te bipirsim
Eger tu zivistan bî, tu yê kengî peyvên xwe bibarînê ?
Û eger tu havîn bî, tu yê kengî bihna namerojên xwe biforînê ?
Û eger tu payîz bî, tu yê kengî pelên xwe biweşînê ?
Û eger tu buhar bî, wê kengî payîza dilê min bi te bişkive
Berxo ? ..

Kesayetekî Dîrokî.....
/Celadet Alî bedirxan/

Rizgar Hiso

Celadet Kurê Emîn Alî Bedirxan û Senîha Xanimê ye. Neviyê Mîr bedirxan mîrê cizîra botan. Celadet di sala, *1893* li turkiyê li bajarê Stenbolê, ji dayik bû, Û li sûriyê li bajarê şamê li gundê hecanê,Di sala *1951* jiyana xwe ji dest da û çû ser dilovaniya xweda ..

Celadet yek ji lawên malbata mezin a kurdan Malbata Bedirxaniyan bû. Ew wekî pêşengê nivîsîna kurdî bi tîpên latînî û bavê zimanê kurdî tê nasîn. Di warê lêkolînên li ser zimanê kurdî, Çand û wêje, Dîrok, û çîrok, de gelek xebitiye. Herweha Welatparêzekî xort bû, û bi doza gel û miletê xwe re bû, Lê belê divê em hinekî rawestin li ser kar û xebatên.. #Mîr_Celadet Berî koçkirina xwe çi ji gelê xwe re afrinadiya û çi alîkarî ji bû gelê xwe kiriya,

- Gera wî ya Kurdistanê digel Dr. Kamiran Bedir Xan, Ekrem Cemîl Paşa, Fayîq Tewfîq û Major Noêlê îngilîsî bona naskirina daxwazên gelê kurd; berî morkirina pêymana Sêvrê di navbera hevalbendan û dewleta Osmanî de;
- Alîkariya şorêşa Şêx Seîdê Pîran, sala 1925'an de; - Xebata li ser damezirandina komela Xuybûnê, sala 1927'an de li Lobnanê;
- Tevbûna şorêşa Agiriyê;
- Vekirina dibistanek bi navê Kurdistan di sala 1930'an de li Şamê;
- Damezirandina komela bi navê "Civata alîkariyê ji bona kurdên belengaz ên Cizîrê" sala 1931'ê li Şamê; - Damezirandina elifbêya kurdî bi tîpên latînî;
- Derxistina kovarên Hawar (57 hejmar) û Ronahî (28 hejmar);
- Berhem û afirandinên weke:

-1 Rêzimana Elfabêya Kurdî, Şam 1932;
-2 Rûpelnine Elfabê, Şam 1933;
-3 Bîyîsa Pêxember, Şam 1933;
-4 Nimêjên Êzidiyan, Şam 1933;
-5 Nameyek Ji Mistefa Kemal Paşa Re, Şam 1934;
-6 Ji Dordozên Kurdistanê, Misir 1943;
-7 Giramêra Kurdî, Şam 1943;
-8 Giramêra Kurdî Bi Firensî, Parîs 1970;
-9 Sebebên Hilweşana Edirne, Sitenbol, 1329;
-10 Ferhenga Kurdî Bi Hemû Zaraveyên Navxwe;
-11 Ferhenga Kurdî-Firensî;
-12 Xwe Binas, destnivîs;
-13pirtûka Sînem Xanê, destnivîs;
-14 Hevind, şano ye;
-15 Dîwanek helbest, çap nebûyî.

Lê hej kar û xebatên mîr celadet gelek in ji aliyê şoreş û têkoşîn in kurda li her çar parçeyên kurdistanê û li bajarê şamê gelek cara ew û hevalên xwe diketin gengeşeyê gerim li ser bebet û piroblemên netewî û şoreşê. Mîr celadet ew mirovekî gelekî zana bû qanûn û zakonên destlatedariyê rind dizanbû alîkariya merovên zanyar xêrxwaz û feqîr û belengaza dikir û neheqî li xelkê nedikir. Navê xwe di nav hemî dilê kurda de hîşt belê ew celadete yê ku ronahiyek ji gelê xwe re hîşt da ku pêş xwe bibînin û winda nebin Ta niha şopa xwe di nav dil û aqilê kurda vejîn dibe, Em silava li gor û giyanê Mîr celadet dikin,,

كُرد الرّقة... آلام مريرة وأحلام كبيرة!

د. جان برين

الجزء الأول

والرقّة مقبلة على أيّام مهمّة مفصليّة, ونحن نتناول كرد الرقّة وموقعهم في أحداث الرقّة, لست بصدد فتح ملف جدلٍ جديدٍ حول متى قدم الكرد للرقة؟ ومَن مِن العشائر في الرقة التي تعود بجذورها إلى أصول كرديّة؟ وكم هي نسبة الكُرد في الرقة ؟ ثمّ ما هي درجة كرديّة الرقة؟. بل المهم كيف يمكن الاستفادة من تجارب الماضي لحلّ المشاكل المستجدّة الآن وخاصة بعدما تعرض الكُرد في الرقة لحملة تهجيرٍ منظمة عنصريّة بغيضة,. فالأكراد الذين وصلوا الجزيرة الفراتيّة في عهود ميتان وميديا, وضموها لإمبراطورياتهم في مراحل زمنية مختلفة, ثمّ عادوا ليضموها إلى إماراتهم – المروانية والأيوبية والمللية – لا شك سيلعبون الدور الحضاري المتوقع منهم تجاه مكونات هذه المنطقة العريقة في التاريخ ..

لقد قدم الأكراد في العصر الحديث للسكن في الرقة على مرحلتين أساسيتين, الأولى منذ أكثر من ثلاثمائة عام, واستقروا في أحياء خاصة بهم, فلا زال حي الأكراد مثلاً حياً رئيساً في قيود نفوس الرقة, أما القدوم الثاني فمنذ أكثر من ثلاثين عاماً, واستقروا أيضا في أحياء خاصة بهم كالرميلة وحي المطار والسكر وحي صلاح الدين والدرعيّة ومفرق الجزرة, وإذا كان القدوم الأول نتج عنه استقرارهم في مركز ووسط المدينة (كما هي عليه الآن). كان سكنهم الثاني على تخومها وأطرافها وضواحيها, وعموماً أجزم أنّه لا يوجد حي أو حارة أو ضاحية في الرقة إلا ويوجد فيها بيت أو أكثر أو العشرات من البيوت الكرديّة, بل لا يوجد في ريف الرقة مزرعة أو بلدة تابعة للرقة إلا ويوجد فيها الكُرد, وفي بعض البلدات كالطبقة شكلوا أو يكاد تجمعاً قائماً بذاته.. وللعودة إلى ما قبل ثلاثة قرون حيث القدوم القديم للكُرد إلى الرقة إن صح التعبير, ولفهم وضع المنطقة آنذاك وكيفية تعايش الناس مع بعضهم في تلك المراعي الخصبة الفسيحة, وفي وضع لم تكن توجد حدود أمام تلك العشائر الرعوية التي كانت تأتي الجزيرة الفراتية من الشمال والشرق والجنوب. بل عموماً كانت السلطة في هذه البقعة متبدلة متنقلة, وكانت هذه السهول المترامية على أطراف الفرات أقرب ما تكون ساحة معارك بين السلطات المتخاصمة المتعاقبة. لابد من إلقاء نظرة سريعة على تاريخ هذه المنطقة – الرقة والجزيرة الفراتية – والتركيز على الدور الحضاري الكردي في استقرار وإعمار هذا المكان. .

الرقّة عبر التاريخ :

تتابعت حضارات وسلطات عدّة على هذه الأرض, الهوريون والأكاديون والميتانيون والأشوريون والآراميون والإغريق والبيزنطيين والعرب المسلمين والمغول والتتار والعثمانيون والسلاجقة وغيرهم, ودُمرت هذه المدينة عن بكرة أبيها أكثر من مرة حتّى ليحتار المرء – ككل مدن الشرق الأوسط – أن يحدد من بنى هذه المدينة؟ ومن أسسها؟ فهذه السهول الخصبة الغنّاء المترامية على ضفاف الفرات الخالد, كانت وما تزال مطمعاً لكلّ من حولها وللقادمين من بعيد . فليس من الغريب أن يقدم إليها أو على الأقل أن يمر بها من أقصى الغرب حيث جحافل الروم, ومن أقصى الشمال جحافل التتر, ومن قلب الصحراء العربيّة من البدو الرحل . وأن ينزل إليها أيضاً الرحل الكُرد أيام الشتاء لفترات طويلة من أطراف جبال كردستان, وهذه الأراضي امتداد سهلي طبيعي لسفوح جبالهم, ليقوموا بتربية المواشي والزراعة في كيانات إقطاعية حيث الأمطار الغزيرة والأنهار والأراضي الخصبة, كانت باختصار مكان شدٍّ وجذب, بل وموقع للصراعات والاقتتال بين الأطراف المتنافسة الطامعة في هذه الأرض, وإذاً كيف لنا أن نقرر هذه المدينة ملكيّة مَن؟. فتاريخ الرقة موغل في القدم, وتغير اسمها مراراً وتكراراً وأبيدت أكثر من مرّة وأعيد بنائها -مثال ذلك دُمرت هذه المدينة تماماً على يد هولاكو ١٢٥٨ ميلادي- بل ويجمع المؤرخون أنّه تبدل مكانها أكثر من مرة بجوار المكان الحالي. ويتحدث التاريخ – حتّى الآن – أنّ أول موقع أثري تم العثور عليه في الرقّة يعود إلى ٨٣٠٠ قبل الميلاد, ضمتها حضارات عدة منها حضارة «تل حلف» الكرديّة, ثم أحفادهم الحوريون ، أما تاريخ توتول «تل البيعة» وهو الاسم القديم للرقة يعود إلى سرغون الأول ملك آكاد ٢٢٤٠ قبل الميلاد, التي دمرها حمورابي سنة ١٧٥٠ قبل الميلاد . كذلك ضمها الميتانيون لمملكتهم, أما في العصر الآرامي الذي امتد من القرن الحادي عشر إلى التاسع قبل الميلاد كانت إمارة آرامية أُطلق عليها اسم «بيت آدين». ثم اهتم بها ويكاد أسسها من جديد أشهر أحد قادة وخلفاء الاسكندر المقدوني, سلوقس نيكاتور فسميت الرقة باسمه نيكفوريوم. وفي العهد الروماني تغير الاسم إلى قالينكيوس على يد كالينيكوس الذي جدد المدينة (٢٤٤ – ٢٤٢(قبل الميلاد . وكانت قد خربتها هزة أرضية ولكنها تجددت أيضاً وتغير الاسم إلى ليونتوبوليس على يد الإمبراطور البيزنطي ليون الثاني ٤٥٧ – ٤٧٤ ميلادي, وكانت آنذاك مركزاً مهمّاً من مراكز كنيسة الشرق السريانية .نلاحظ هنا أنّ بنائها الأول لم يكن كردياً ولا عربياً – ربما هذه الملاحظة تخفف من حدّة الجدل الفايسبوكي . العربي الكردي حول من بناها أولاً الكرد أم العرب؟

في أثناء الحروب بين الفرس والروم كانت تؤول كلّ مرّة لجهة, خربها كسرى الأول في هذه الحروب وحين دخلها العرب المسلمون كانت بيد الروم. دخلتها الجيوش العربية الإسلامية بقيادة عياض بن غنم سنة ٦٣٩ م, ويحدثنا التاريخ بأنّ مروان بن محمد ٧٣٢م لعب دوراً مهماً في إسكان العرب في المنطقة لحماية الثغور الإسلامية من هجمات بيزنطة المتكررة. وآنذاك سمّيت بالرقة التي تعني الصخرة المتوسطة. وفي عام ٧٧٢ ميلاديّة بنى الخليفة العباسي المنصور عاصمة صيفية لدولته بجوار الرقة على نمط عاصمته بغداد أطلق عليها اسم الرافقة لتندمج لاحقاً مع الرقة في مدينة واحدة . تطورت الرقة كثيراً في عهد هارون الرشيد حتّى سميت باسمه «الرشيد» فترة طويلة .

في بداية العهد العثماني كانت تابعة لولاية حلب, وكان والي حلب يُطلق عليه اسم والي حلب والرقة. في هذه الأثناء ضمتها عدّة إمارات كردية كالمروانيّة والأيوبيّة, نستطيع القول بأنّ الرقة المدينة أخذت ملامحها الحالية مع بداية تأسيس الحكومة العثمانية مخفراً للدرك لحفظ الأمن عام ١٨٦٥ في هذه المنطقة التي بدأت تشهد النزاعات حول المراعي . لقد كان هناك تواجد عربي عشائري قديم للبدو الرحل – عنزة طي شمر – التي لم تكن تستقر في المنطقة كما كان الحال لبقية القوميات فالأرض واسعة. ولذلك لم يحدثنا التاريخ عن صراعات دائمة بين عشائر المنطقة نفسها, إلّا بعد القرن الثامن عشر عندما ازداد النزوح الطبيعي لعرب الجزيرة نحو الشمال وازدادت وتيرة استقرار العشائر الكردية وخاصة المللية في الجزيرة الفراتية, وما عدا ذلك كان الصراع مع القادمين من بعيد.

الحضارات والإمارات الكردية التي ضمت الرقّة :

من دراستنا لحدود الحضارات والإمارات التي تعاقبت على المنطقة, والخرائط التي رسمها الباحثون المختصون بالحضارات القديمة, والذين اعتمدوا فيها على المدونات القديمة وخاصة الحثيّة والمصريّة, يتبين لنا أنّ حوض الفرات والرقة كانت ضمن حدود الحضارات والإمارات الكردية القديمة التالية – وهذا لا ينفي وجود حضارات وإمارات أخرى, وإنما هو قصور في الدراسة, أو عدم تأكد ومثال ذلك الإمارة الحمدانية في حلب :

حضارة تل حلف: في النصف الثاني من الألف السادس قبل الميلاد, ظهرت حضارة تل حلف_ نسبة للتل الواقع غرب سرى كانيه ب ٣ كم, وكانت تسمى ب « غوزانا « في الإنجيل وعُرف شعبها بالشعب السوباري, لتتوسع وتبني زراعة ومدناً من أرقى ما وصل إليه التحضر آنذاك وسط المجتمعات البدوية, لتمتد وتتوسع وتبلغ ذروتها في ٣٥٠٠ ق.م, وكانت تضم فيما تضم الجزيرة الفراتية وكاستمرار لها ظهرت حضارة الحوريين .. في بحثٍ ل إسماعيل خليل تاكوري بعنوان «وجود الكرد التاريخي في سوريا» استئناساً بأدهم آل جندي وكتابه «تاريخ الثورات السورية في عهد الانتداب الفرنسي» يتحدث عن تل حلف : (كانت أول ثقافة ضخمة ومتجانسة امتدت من شمال وشرق ميزوبوتاميا وحتى سواحل البحر المتوسط غرباً ومن الأناضول شمالاً وحتى البقاع جنوباً)١

حضارة الحوريين : حسب ويكيبيديا التي تحدثنا بالرجوع إلى المدونات المسمارية, كيف وصل أجداد . الكرد الحوريين إلى الرقة التي كانت تسمى آنذاك باسم توتول : (فبدءاً من عهد الملك الأكادي نارام سين ٢٢٥٩-٢٢٢٣ شرعت المدونات المسمارية تتحدث بوضوح عن الحوريين في بلاد سوبارتو وعن حملاته ضد ملوكهم وقمع انتفاضة حورية عامة , ووصلت قواته إلى أوركيش «تل موزان» قرب عامودا وتوتول «تل البيعة» قرب الرقة)٢. هنا نذكر كلام العالم هورست كلينكل : (الهوريين بدأوا بالظهور في سوريا منذ مطلع الألف الثالث قبل الميلاد واستطاعوا تسلم القيادة السياسية في عدد من الحواضر السورية وكانت عاصمتهم أوركيش قرب عامودا الحالية). يذكر العلامة محمد أمين زكي في «خلاصة تاريخ الكرد وكردستان» في هذا الصدد نقلاً عن المؤرخ السير سيدني سميث : (إن السوباريون في القسم الغربي من نهر دجلة كانوا يعرفون باسم الهوريين الذين استطاعوا أن يبسطوا سيطرتهم في القرن الثامن عشر قبل الميلاد على القسم الأكبر من سورية حتى نهر الفرات وبحسب بعض المصادر فإن موطن الهوريين كان يمتد غرباً لغاية جبال أمانوس على الساحل الشمالي الشرقي للبحر المتوسط)٣

حضارة الميتانيين : ١٨٠٠- ١٢٥٠ قبل الميلاد هم امتداد للحوريين سكنوا شمال غرب كردستان, وصلت وكانت عاصمتهاMITTANIحضارة الميتانيين لذروتها سنة ١٥٠٠ قبل الميلاد, ليؤسسوا مملكة ميتاني واشوكاني. الميتانيين تميزوا بنمط الحكم الديمقراطي كانوا كونفدراسيون يتكون من ٧ أفرع, كل منها يسيطر على منطقته وبنمط اقتصادي رعوي زراعي أي نصف رحل , سنجد هذا فيما بعد في الصفحة ٣٤ باللغة SZK وكأنّ التاريخ يكرر نفسه في الحلف المليّ . حسب منشورات ميديار الكرديّة (حتى ١٢٥٠ قبل الميلاد انتشر الميتانيين من كركوك حتّى البحر المتوسط ووضعوها تحت سيطرتهم)٤, وهنا واضح بأنّها تشمل حوض الفرات

. الحضارة الميديّة : القبائل الميديّة التي توحدت في القرن التاسع قبل الميلاد, لتتوسع وتؤسس امبراطورية واسعة عاصمتها آكباتان- همذان الحالية, وبلغت أوج توسعها بعد تدميرها لإمبراطورية آشور واحتلالهم عاصمتها نينوى ٦١٢ قبل الميلاد لتتجاوز حدود نهر الفرات بكثير, ليقوم الكرد بدورهم الحضاري المنتظر منهم في تخليص شعوب المنطقة من الظلم والذل, وهنا يلخص المؤرخ اليوناني هيرودوت المشهد:(شقّ الميديون عصا الطاعة على الأشوريين فحملوا السلاح وقاتلوهم فكان لهم السبق على كل من عاداهم من الشعوب الخاضعة الأخرى في الخلاص النهائي إثر معركة حامية وكبيرة بينهم وبين الأشوريين)

من الإمارات التي كان لها تأثير على مناطق الجزيرة الفراتية:

الإمارة الدوستكية التي أسسها مروان بن دوستك ٩٩٠ميلادية, والإمارة الإيوبية ١٠٩٦ ميلادية والإمارة المللية. ومسيرة هذه الإمارات والخرائط التي توضح حدودها, تبين بجلاء ضمها لحوض عفرين ٢٠١٤ : في الصفحة ٥٦ (الإمارة المروانية ٩٨٣-١٠٨٥ SZK الفرات. انظر منشورات ميديار ميلادي التي تأسست بيد باز بن دوستك ثم بعد مقتله على يد الحمدانيين يستلم الراية ابن اخته حسن بن مروان وتدوم ١٠٠ عام ...وفي وقت قصير أصبحت مناطق الرها وآمدوخربوت وحتى مناطق الجزيرة ونصيبين كلها ضمن حدود الإمارة المروانية)٥. وفي الصفحة ٦٠ المصدر السابق (ظهرت للأيوبيين امبراطورية كبيرة على وجه التاريخ بقيادة صلاح الدين من حدود ايران حتى حسنكيفا ومن جرابلس حتى مصر)٦

يتبع ...

الفنّاناتُ الكرديّات شموعٌ احترقتْ لتنيرَ دروب الفنّ الكرديّ ...

نارين عُمر

الشّمعة نسرين شيروان ١٩٢٢م-١٩٩٠م

ولدت نسرين عمر عثمان في مدينة زاخو، كردستان العراق لأبوين قادمين من كردستان تركيا في عام ١٩٢٢م، وفيما بعد اختارت لقب شيروان ليلازم اسمها في عالم الفنّ. على الرّغم من عدم انتسابها لأيّةِ مدرسةٍ حكوميّةٍ أو خاصة وعدم إتقانها للكتابة والقراءة إلا أنّ ذلك لم يدعها تعيشُ امرأة عاديّة وربّة بيت كسائر نساء تلك الفترة، بل حاولت أن تسعى من خلال الموهبة التي ولدت معها أن تحدّد لها مصيراً خاصّاً بها، يجعلها في عداد الخالدات في تاريخ المرأة الكرديّة والعراقيّة، وذلك بالسّير في طريقٍ وعلى الرّغم من وعورته وعثراته يؤهّلها لأن تكون كما شاءت أن تكون عليه، والذي بات جواز سفرها إلى العالم المنشود. جواز سفرها كان صوتها المتدفّق من نغماتِ شلالات المدينة التي ولدت فيه، ومن ذرا المدينة التي كانت منبت أسرتها الأوّل.

حياتها الفنيّة:

ظهرت نسرين شيروان كمغنيّة وكغيرها من فنّانات الكرد اللواتي ظهرن في خمسينيّات وستينيّات القرن العشرين خلال العصر الذهبيّ للغناءِ الكرديّ، تلك الفترة التي أنشئ فيها القسم الكرديّ في إذاعة بغداد، ذلك القسم الذي جذب إليه معظم فنّانات وفنّاني هاتين الفترتين، لذلك أرادت نسرين أن تتوجّه إلى بغداد، لتنضمّ إلى أسرةِ الفنّ والغناء الكرديّين وتحلّق في فضاءِ الغناء الكرديّ على جناحيّ صوتها العذب وأدائها المؤثّر برفقة الفنّان الكرديّ علي مردان في عام ١٩٤٤م. ، وقد تمكّنت من الولوج إلى رحاب أسرة الفنّ الكرديّ باقتدار. سجّلت في الإذاعة الكرديّة العديد من الأغاني، وأوّلها أغنية «ده لي..لي, De lê..lê» التي فتحت أمامها أبواب الولوج إلى قلوبِ ونفوس الكرد بسلاسةٍ وعفوية.

تعرّفت على معظم فنّاني وفنّانات تلك الفترة وغنّت معهم من خلال الحفلات الغنائية أو السّهرات الفنيّة المشتركة التي كانت تُقامُ لهم. أدّت عشرات الأغنيات التي أنعشت من خلالها نفوس وأفئدة ملايين الكرد، وأضفت على عواطفهم الوجد واللّوعة، وقد ناهزت أغنياتها الأربعمائة أغنية. غنّت من كلمات وألحان الكثير من الشّعراءِ والملحنين الكرد، وفي ذلك تقول الكاتبة تارا محمد*٢: ((.... وسجلت خلالَ هذه الفترة المئات من الأغاني الكرديّة، وكانت كلمات أغانيها لشعراء عظام مثل (جكه رخوين، حافظ المائي، شيخ سلام) وأغلب أغانيها من نغمات البياتي والحسيني ولها ٤٢٠ أغنية ومقامات مسجلة. نهاية نسرين شيروان: مع الأسفِ الشّديد لم تكن نهاية نسرين شيروان مختلفة عن حياة معظم الفنّانات الرّاحلات اللّواتي سبقنها أو عاصرنها أو ظهرن بعدها، حين قرّرت اعتزال الغناء في منتصف سبعينيّاتِ القرن العشرين، ومع تقدّم العمر بها أضحت عرضة للعزلة والوحدةِ والغربةِ النّفسيّة والجسديّة إلى أن لبّت نداء الموت، وتابعت رحلتها الأبديّة من هذا العالم الذي منحته كلّ ما تملك من نبضات الحسّ والوجدان والصّفاء، ولكنّه خذلها في نهايتها دون رحمةٍ وشفقة. عن هذه النّهاية نعود مرّة أخرى إلى الكاتبة تارا محمد التي تقول: ((عاشت نسرين في أواخر حياتها مع الوحدة والغربة حتى انتقلت إلى رحمة الله في مدينة بغداد بتاريخ ١٠ / ١٠ / ١٩٩٠ ودفنت في إحدى مقابر المدينة)). نسرين شيروان امرأة تحدّت القدرَ فصنعت لنفسها مصيراً يجعلها مميّزة عن غيرها من النّساء الأخريات، وتحدّت المجتمع الذي كان ينعتُ المرأة الفنّانة بالفجور والفسقِ والمجون، وتحدّت الظّروف حيثُ صمّمت على ألا تظلّ موهبتها كمشاعرها ومشاعر نساء جيلها مكبوتة في طيّاتِ النّسيان. امرأة عاهدت نفسها على أن تنعشَ نفوس وأفئدة الجماهير الكرديّة بصوتها المجبول من طبيعةِ كردستان وشلالاتها المتدفّقة حبّاً وحناناً، وتكون نهايتها العزلة والوحدة والغربة النّفسيّة؟؟!!

ملاحظتان:

*١-صورة نسرين شيروان مأخوذة من أرشيف «موقع سما كرد». *٢- الخبر مأخوذ من مقالة بعنوان (ذكرى مرور ١٧سنة على رحيل المغنية الكردية نسرين شيروان منشورة بتاريخ ١٢- ١٠- ٢٠٠٧ في موقع Gilgamêş.

Mueyed Teyb

Kurdistan
Fireka Bay

War minû fireka bay
Ji çiyayekê befir lê may..
Evroke.. Çavbeleka min
Ya girêday..
Li bin koynekê reş û diryay..
Li nav deşteka bê bab û day..
Roja ariyay..
Xîzê şariyay
Zeriya min ya di xuhê ra may
Ezê ditrisim
Ji dilbera dêm befir û xûyin
Ji eniya kever
Ji bejna şirîn
Ji dilê evîn
Lê bûyn birîn
Ji cergê zozan
Lê bûy kovan.
Ezê ditrisim
Roja ariyay
Kirêt biket
Hizar deqa li eniyê bidet
Rengê çiya ji dêmî bibet.

كوردستان..

نَسمَةُ هَواء

ترجمها إلى العربيّة :
شمال آكري

نَسمَةُ هَواء
مِن جَبَلٍ فيه بَقايا ثَلج
اليَومَ فاتِنَتي
مُقيّدَة
تَحتَ خَيمَةٍ سَوداءَ مُمَزقَةَ
في صَحراءَ قاحِلَة
الشَّمسُ حارِقَةٌ
الرِّمالُ هائِجَةٌ
وحَبيبَتي غارِقَةٌ
في عَرَقِها
وأنا خائِفُ
على الحَبيبةِ ذاتِ الوَجهِ القُرمُزّي
والقامَةِ الهَيفاء
والقَلبِ الذي باتَ الحُب فيه جُرحاً
والكَبدَ الذي باتَت فيه الجَنائِنُ أشجاناً
أنا خائِفُ
أن تُشوِّهَها
تُوشِمَها بألفِ وَشْمَةٍ
وتُمْحِي مَلامِحَ وجْهِها الجَبَليّ!

إعداد : سربند حبيب

الديانة الشنتوية (SHINTO)
قلب اليابان الروحي

الشنتوية ديانة وضعية اجتماعية, ظهرت في اليابان منذ قرونٍ طويلة، ولا زالت الدّين الأصيل فيها، وقد بدأت بعبادة الأرواح، ثمّ قوى الطبيعة.. ثمّ تطور احترام الأجداد والزعماء والأبطال إلى عبادة الإمبراطور الميكادو الذي يعد من نسل الآلهة، كما يزعمون.

التأسيس وأبرز الشخصيات:

• لا تنتسب الشنتوية إلى شخصٍ معيّنٍ كما نجد ذلك في البوذية، مثلاً، بل هي دين اجتماعي مر بأدوار كما في التعريف .

الأفكار والمعتقدات:

• تشيع في الشنتوية الحالية عبادة الطبيعة وقواها المنتجة، وهي من خصائص الأديان الفطرية الأولى، لذلك فإن الناس يعظمون الشمس وكذلك الأرز – الغذاء الرئيسي لهم- والذي تكثر معابده في الأقاليم الزراعية.

• وفي الشنتوية يوقر الناس الأجداد والأسلاف من الزعماء والأبطال والملوك.. وهناك فرقٌ بين عبادة الأسلاف في الصين وبين توقير اليابانيين واحترامهم لأجدادهم.

• يطلق الشنتويون لفظ كامي على كلّ إلهٍ أو شيءٍ يسمو فوق الإنسان كالسماء أو السلطان.

• تطورت فكرة احترام الأجداد إلى عبادتهم، وانحصرت هذه العبادة والتأليه في الإمبراطور الميكادو الخالد في نظرهم، المنزّه عن العيوب والنقائص، والسمو به إلى درجة لا يشاركه فيها سواه. وقد جاء في منشور صدر عن وزارة المعارف اليابانية عام ١٩٣٧م "إنّ أرضنا بلدٌ إلهيّةٌ يحكمها الإمبراطور وهو إله. ولا ندري كيف يجتمع هذا السخف مع التقدم العلمي في اليابان الحديثة.

• الإمبراطور والدولة هما كل شيء، ولا قيمة للفرد في الديانة الشنتوية لذلك تعدّ التضحية به شرف عظيم له.

• يعد الاهتمام بالنظافة أمراً مقدساً، ويكره أتباع الشنتوية كل شيء يدنس الجسد أو الثوب.

الجذور الفكرية والعقائدية (تطور الشنتوية وصلتها بالبوذية) :

• تطورت الشنتوية من احترام وتوقير الأسلاف من زعماء القبائل أو الأبطال إلى عبادتهم. وكان رجال قبيلة يماتو أشدّ الناس إحياءً لتوقير السلف من القبائل، وهم الذين صاروا سادة اليابان فيما بعد، وكان زعيمهم المعروف بالميكادو مركز دينهم وعبادتهم. ثم زعموا أنّ الشمس تمتُّ إليهم بصلة القربى، ومنها تحدد الميكادو فحسبوه ممثل الشمس وآلهة السماء على الأرض.

• وكانت عبادة أسلاف القبائل الذائعة في اليابان قبل إخضاع أسرة يماتو لها خير ممهّدٍ لهذه العقيدة الجديدة، وفعل رجال يماتو الكثير لتبسيطها وتقريبها إلى أذهان العامة بأن أدخلوا عليها آلهة صغرى هم زعماء القبائل التي دانت بالطاعة والولاء لحكم الأسرة الغالبة، وكان لهذا الجمع بين الآراء السياسية والدينية أثره الكبير في وجود توقير يكاد يبلغ حدّ العبادة لشخص الإمبراطور.

• وفي منتصف القرن السادس الميلادي هاجر إلى اليابان بعض الكهنة البوذيين من كوريا والصين، وكان لهم أثر عميق في البلاط الملكي، فقد حاولوا أن ينشروا البوذية في اليابان ولكنهم أخفقوا إخفاقاً عظيماً وذلك لتمسك الشعب الياباني بالشنتوية

• وفي القرن الثامن الميلادي استطاع راهبٌ بوذيٌّ أن يؤثر في الشنتوية على اعتبار أن آلهتها مظاهر مجسدة لبوذا

• وفي العصر الحديث حينما استيقظ الشعور القومي في اليابان، وبلغ ذروته في ثورة ١٨٦٨م نفر الشعب من كل ما هو أجنبي، ومنه البوذية فأزيلت تماثيل بوذا من المعابد، وأوقف الكهنة البوذيون عن ممارسة وظائفهم وعادت الشنتوية ديناً قومياً. وكانت الحكومة اليابانية تعمل على توطيد الشنتوية في البلاد للاحتفاظ بعبادة الإمبراطور الميكادو.

• بعد انهزام اليابان في الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ – ١٩٤٥م عملت السياسة الأمريكية على إبطال عبادة الإمبراطور، وحاولت القضاء على الوطنية الفائقة التي تغرسها الشنتوية في النفس اليابانية، التي أفرزت أثناء الحرب العالمية الفرق الانتحارية التي أنهكت الأسطول الأمريكي.

• ومن الملاحظ أن البوذية دخلت اليابان ولم تخرج منه، إلا أنّ البوذية اليابانية تختلف عن البوذية الهندية والصينية في كثير من التعاليم.

• ولكن التسامح سائد بين البوذية اليابانية والشنتوية، ولهذا نرى الناس في اليابان ينتقلون من هيكل بوذي إلى معبد شنتوي دون حرج، والعقائد التي يعتنقها الفرد الياباني العادي مزيج من الشنتوية والكونفشيوسية والبوذية.

وهكذا نرى بأن الشنتوية ديانة وضعية اجتماعية ظهرت في اليابان منذ قرون طويلة، ولا زالت الدين الأصيل فيها، وقد بدأت بعبادة الأرواح وقوى الطبيعة وانتهت بعبادة الإمبراطور الذي يعتبرونه من نسل الآلهة كما يزعمون، هناك تسامح في اليابان بين البوذية اليابانية وبين الشنتوية وقد أصبحت عقيدة الفرد العادي الآن مزيجاً من الشنتوية والكونفوشيوسية والبوذية.

ملاحظة : الشنتوية منتشرة في اليابان فقط.

على مقام سِبا

أفرو برازي

مـضى اثنـان و عـشرون حـولاً أُحدِثَـت فيـه ثقـوب العُمـر, انتظـرتُ مثـل تجاعيدهـا مواسـم السـنونو الهَـرِم, و حدَّثتُـهُ عـن الأقفـال, و تلـك العيـون التـي تتربّـصُ بمشـهدها اليومـيّ, و تلـك الـكأسُ التـي أفرغـت أمانيهـا الخـضراء, حدّثتـهُ عـن أشـياء صغـيرة تسـمّى الـرّوح... رتّبـتُ خزانتـي اليـوم, و علّقـتُ معطفـك عـلى مشـجب حـواسّي, ثـمّ خبّـأتُ زجاجـة هوغـو في جيبـي الأيـسر, لَكَـم وددتُ لـو أحمـل نقطـةً مـن رائحتـك هنـاك, عـلى العقيـق الأيـسر ... و اهٍ هوغـو ...قالـت لـهُ و هـي تتّكـئ عـلى حلمهـا بمرفـقِ الصّـلاة : أعلـمُ أنّـك تطهّـرتَ منّـي بالنّسـاءِ أجمعـين, كلّهـنَّ جرائـدَ مسـحتَ بهـنّ زجـاج صباحاتـكَ المراهقـة, وحـدي كنـتُ روايتـكَ التـي دوّنتَهـا بأخطائـك الإملائيّـة القادمـةِ مـن قعـرِ اثنـين و عشريـن عامـاً مـضى, و لم تتعلـم بعـدُ أن تدوّنـني كـما قواعـد الحـبّ و صرفِ الشـغفِ المطلـق, أعلـم أنّـك خـارجٌ عـن القواعـد ...

أتعلـم ؟ ... حدّثـني عـن رائحتـكَ التـي تناديـني, تلـك التـي لا أعـرفُ لهـا وصفـاً شـعريّاً و كلّ الصـور الغرائبيّـة عاجـزةٌ عـن وصفهـا, تعرفهـا خليلـةٌ عابـرة, و أجهلهـا أنـا التـي أنـت, يـاااااااااااه تصـوَّر ! .. البارحـة وضعـتَ يـدكَ تحـت وجنتـي, أقصـد البارحـة كانـت نسـخةً أكـثر نضجـاً مـن ليـاليهـا السـابقة, امتلكتُـكَ أكـثر مـن قـرنٍ و نيّـف, و أنـت تسـطّر بقـائي فيـك, رأيـتُ عينَـيّ تسـهرانِ عـلى شـعاعِ كلماتـك التـي ولدتَهـا منّـي, فبكيـتُ مدينـةً كاملـةً و غابـةً مـن الضّـياع تـأشّرُ للغيـاب اكتـمالي ... أمـس كنت أشـكوك لصديـقٍ مجهـول, كنـتُ أشـكو حواسّـك التـي غفـت عـلى زنـد اشـتهائي دون أن تصحـو حرارتـك مـرّة, كنـت أشـكو هـذا الزمـانَ الطويـل مـن الحرمـان, شـكوتُ فجئتَنـي صدفـةً بعـد شروق, حـارّاً, مشـتعلاً, أعدتنـي إليّ فيـكَ لاذعـاً كالتوابـل, و أنبـتّ الوصايـا النّاميـة عـلى جسـد الكلـمات, و رفعـتِ الذّكـرى رأسـها ... الوصايـا تشـدُّ عـلى يديـك, أغيـبُ في طفولتـي و أمنحـكَ نهديـنِ مـن أدغـالِ إفريقيـا, و أنـتَ ترتـدي المسـافات و تمـضي, أيّهـا الأحمـق, أتـدري كـم أشـتهيك ؟ أكـثر مـن ألـف عـام, مـا أشـبعتني تلـك اللحظـة العابـرة ... سـقطت في الحلـم الـذي دخلنـي, أنصـتُ إلى هذيـانِ الفـراشِ و الغرفـةِ و الوسـادةِ بـك, و الجـدران تسـتنطقني و السّـقفُ يدلـفُ بالسـيانيد, لم أرتشـفك, بـل شربتـكَ حـدّ الثمالـةِ و لم أرتـوِ, و مازلـتُ أتعلـم الحبـوَ و لا أُفطـمُ مـن ثديـي كلماتـك الممتلئـة بحليـب الحـبّ, و لا مـن بضـع آهـاتٍ تعـرفُ توقيتهـا الـسّريّ أكـثر منّـي, أقـرؤكَ جيّـداً و أعـرف أنّـك مصـغٍ إلى أيّامـي التـي تهطـلُ بـكَ و تبلّلنـي, و مـا أجملـك مـن هنـا حـين أراك هنـاك متبلّـلاً بيّ فيـك !.

فيلم(henarê bextewe) الرّمان المحظوظ
جاهزٌ للعرضِ قريباً
مدّة الفيلم 40/1دقيقة
الفيلم من إخراج : جان بابير

Radio Siba FM

صوت غدكم على طريق الإنسانيّة، من أجل غدٍ أفضل، جسرُ تواصلٍ بين الوطنِ والشّتات، نبثّ برامجنا من فيينا و هامبورغ كلّ يوم سبت... يمكنكم متابعة راديو siba fm على صفحة الفيسبوك من خلال الرابط التالي:
htt://www.facebook.com/siba.fm/fref=ts

البرامج على الشكل الآتي :

قسم اللّغة العربية :
_ موجز أخبار سبا : ولات بكر
_ الموجز الرياضي : سولنار محمد
_ على مقام سبا (القسم العربي) : أفرو برازي
_ الكنترول و الإشراف العام : شيروان طلاس
_ شكر خاص لمساهمات آرمانج شيران

قسم اللّغة الكرديّة :
_ Tûrikê Nûçeyan : Welat Bekir
_ Kevnetor : Can Bapîr
_ Mîvan : Narîn Omer
_ Çirax : Nîştman Hesen
_ Istûna wêje helbeste : Can Îbrahîm
_Moda : Emel Elî
_ Li ser meqama siba (beşê kurdî): Evro Berazî

رئيس التحرير :جان بابير _ هيئة تحرير الجريدة :أفرو برازي _ سربند حبيب

الآراء والأفكار التي تُنشر في الجريدة تعبّر عن رأي كاتبها

jeridetsiba@gmail.com